Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وأما التواتر من جهةالمعنى فنحو ما روي عنه أنه ﷺ كلّمه الذراع وحنّ إليه الجذع ونبع الماء بين أصابعه وأطعم أهل الخندق وهم عدد كثير من طعام يسير كان لجابر بن عبدالله، وأطعم نحو الثمانين من أقراص أرسلها إليه أبو طلحة وحطها اثنين تحت يده، ووضأ نحو الثمانين من الغمر[٣] الصغير، ووضع سهماً من كنانته في بئر الحديبية بعد أن نزحت فصدر الناس عنها بالري، وتوضأ من عين تبوك ثم رد فيها فجرت بماء كثير، واستقى أصحابه به وهم عدد كثير من مزادة المرأة ثم صدروا عنها وهي تبض بالملء[٤]، وغير ذلك من معجزاته مما لا يحصى كثرة مما رويت ونقلت بأخبار الآحاد ولا يقع لنا العلم بمجموعها بأنه قد [١١٤/ ب] عمل عملاً خرق به العادة وأظهر به المعجز.

ولا يتعين لنا ذلك الفعل بنفسه فنعلمه دون غيره.

وبهذه الطريقة عرفنا سخاء حاتم وشجاعة علي رضي الله عنه، لأنه[٥] روي عنه من طريق آحاد أنه فعل كذا يوم كذا وروي

---

(٣) الغمر بضم الغين: القدح.

(٤) في الأصل (نبض) بإهمال الحرفين الأولين، فلعل الصواب: تفيض، أو تبض بمعنى تسيل قليلاً قليلا، أو تئيض بمعنى تعود.
والملء بمعنى الامتلاء، وتخريج الواقعة في الخصائص الكبرى ٢/٢٢١ - ٢٢٣.

(٥) في الأصل: لا روي.